في احد الاشخاص كقول بعض المتصوفة والباطنية والنصارى
والقرامطة وكذلك نقطع بكفر من قال بقدم العالم او ببقائه او
سكن في ذلك على مذهب بعض الفلاسفة والدهرية او قال
بتناسخ الارواح وانتقالها ابدالاباد في الاشخاص وتعذيبها
او تنعيمها فيها بحسب زكابها وخبثها وكذلك من اعترف بالالهية
والوحدانية ولكنه جحد النبوة من اصلها عموما ونبوة نبينا صلى الله
عليه وسلم خصوصا او احد من الانبياء الذين نص الله عليهم بعد
علمه بذلك وهو كافر بالاجماع كاليهود ومعظم اليهود ولاوستة
من النصارى والعربية من الروافض الزاعمين ان عليا رضي الله عنه
كان المبعوث اليه جبريل وكالمعتزلة والقرامطة والاسماعيلية
والعنبرية من الروافض وان كان بعض هؤلاء قد اشركوا في كفر
آخر من قبلهم ۞ وكذلك من دان بالوحدانية وصحة النبوة ونبوة
نبينا صلى الله عليه وسلم ولكن جوز على الانبياء الكذب فيما اتوه
ادعى في ذلك المصلحة بزعمه او لم يدعها فهو كافر باجماع كالمتفلسفة
وبعض اليا طنية والروافض وغلاة المتصوفة واصحاب الاباحة
فان هؤلاء زعموا ان ظهور الشرع واكثر ما جاءت به الرسل من الاخبار
عما كان ويكون من امور الاخرة والحشر والقيامة والجنة والنار
ليس منها شيء على مقتضى لفظها ومفهوم خطابها وانما خاطبوا بها
الخلق على جهة المصلحة لهم اذ لم يمكن هم التصريح لقصور افهامهم
فمضمن مقالاتهم ابطال الشرايع وتعطيل الاوامر والنواهي ۞
وكذلك من اضاف الى الرسل والارتياب فيما اتوه وكذلك من اضاف الى نبينا
صلى الله عليه وسلم تعمد الكذب فيما بلغه واخبره او شك في صدقه
او سبه او قال انه لم يبلغ او استخف به او باحد من الانبياء او ازرى

عليهم

عليهم او اذاهم قتلا نبيا او حاربه فهو كافر باجماع وكذلك نكفر
من ذهب مذهب بعض القدماء في ان في كل جنس من الحيوان نبيا
ونبيا من القردة والخنازير والدببة والدود بقوله تعالى وان من
امة الا خلا فيها نذير اذ ذلك يؤدي الى ان يوصف انبياء هذه
الاجناس بصفاتهم المذمومة وفيه من الازراء على هذا المنصب
الشريف ما فيه مع اجماع المسلمين على خلافه وتكذيب قايله وكذلك كفر
من اعترف من الاصوفية الصحيحة بما تقدم وبنبوة نبينا عليه السلام
كان اسودا ومات قبل ان يلتحى او ليس الذي كان بمكة والحجاز
او ليس بقرشي لان وصفه بغير صفاته المعلومة نفي له وتكذيب
وكذلك من انكر نبوة احد من نبينا صلى الله عليه وسلم او بعده كالعيسوية
من اليهود القايلين بتخصيص رسالته الى العرب وكالخرمية القايلين
بتواتر الرسل وكاكثر الرافضة القايلين بمشاركة علي في الرسالة لنبينا
صلى الله عليه وسلم وبعده وكذلك كل امام عند هؤلاء يقوم مقامه
في النبوة والحجة كالبزيغية والبيانية منهم القايلين بنبوة بزيع
وبيان واسنباه هؤلاء ۞ ومن ادعى النبوة لنفسه او جوز اكتسابها
والبلوغ بصفاء القلب الى مرتبتها كالفلاسفة وغلاة المتصوفة
وكذلك من ادعى منهم انه يوحى اليه وان لم يدع النبوة او انه
يصعد الى السماء ويدخل الجنة ويأكل من ثمارها ويعانق الحور
العين فهؤلاء كلهم كفار مكذبون للنبي صلى الله عليه وسلم
لانه اخبر عليه السلام انه خاتم النبيين ولا نبي بعده واخبر عن الله
انه خاتم النبيين وانه ارسل كافة للناس واجمعت الامة على حمل
هذا الكلام على ظاهره وان مفهومه المراد به دون تاويل ولا تخصيص
فلا سند في كفر هؤلاء الطوائف كلها قطعا اجماعا وسمعا ۞ وكذلك

Copyright © King Saud University